

خطبة الجمعة (86) من سلسلة المعجزات النبوية - للشيخ صالح

بن طه أبو إسلام حفظه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي

له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:04](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الله حظ تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي

خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها. وبث منها - [00:00:34](#)

رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا الدار

يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله - [00:01:04](#)

فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله. وخير هي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. شر الامور محدثاتها. كل

محدثة بدعة كل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. ايها الاخوة عباد الله - [00:01:34](#)

يقول الله عز وجل في كتابه ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله وكل ان اتوه داخلين.

وترى الجبال تحسبها جامدة. وهي تمر مر السحاب - [00:02:04](#)

صنع الله الذي اتقن كل شيء. انه خبير بما تفعلون. من فجاء بالحسنة فله خير منها. وهم من فزع يومئذ امنون من جاء بالسيئة فكبت

وجوههم في النار. هل تجزون الا ما كنتم تعملون - [00:02:34](#)

عباد الله اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم امته باهوال الساعة باهوال يوم القيامة. من نفخ في الصور وبعث ونشور وحساب

وجزاء وجنة ونار. وهذا الاخبار يعد المعجزاته صلى الله عليه وسلم. ولذلك فمعدنا في هذا اليوم ان شاء الله - [00:03:04](#)

تعالى مع المعجزة الثامنة والستين لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهي اخباره صلى الله عليه وسلم عن النفخة الثانية في الصور

نفخة البعث اخباره صلى الله عليه وسلم عن النفخة الثانية في الصور نفخة البعث - [00:03:44](#)

والنشور عباد الله. اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم امته ان الله تبارك وتعالى يرسل ريحا في اخر الزمان باردة تقبض ارواح

المؤمنين. فلا يبقى على وجه الارض الا شرار الخلق. فيتمثل له - [00:04:14](#)

الشياطين فيأمرهم بعبادة الاوثان. فبينما هم كذلك شرار الخلق وجون الاوثان وهم في اسواقهم واعمالهم. يقول صلى الله عليه وسلم

ثم ينفخ في وهذه هي النفخة الاولى نفخة الصعق والاماتة. ثم ينزل الله تبارك وتعالى ماء - [00:04:44](#)

من السماء كالطل. تنبت منه اجساد العباد. في قبورهم ثم ينفث او ينفخ النفخة الثانية وهي نفخة البعث والنشور فاذا هم قيام

تنظرون يقوم الناس من قبورهم لرب العالمين. عباد الله قلنا في الجمعة - [00:05:14](#)

الماضية ان الله تبارك وتعالى يأمر اسرافيل ان انفخ في الصور النفخة الاولى. وهي نفخة الصعق والاماتة والتي على اثرها يدمر هذا

الكون. وتموت الخلائق جميعا وينفرد الله تبارك وتعالى بملكه كما كان قبل ان يخلق خلقه - [00:05:44](#)

قال تعالى وله الملك يوم ينفخ في الصور. فاذا مات الجميع ينادي ربنا جل وعلا لمن الملك اليوم؟ فلا يجيب احد لمن الملك اليوم؟ فلا

احد لمن الملك اليوم؟ فلا يجيب احد. فيجيب ربنا على نفسه فيقول - [00:06:24](#)

ادي الواحد القهار. لله الواحد القهار. الواحد في ربوبيته. الواحد في الوهيته الواحد في اسمائه وصفاته القهار الذي قهر جميع الخلائق

بالمراء ويقول صلى الله عليه وسلم يقبض ربنا جل وعلا الارض يوم القيامة. ويطوي السماء - [00:06:54](#)

يمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض؟ انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبر بيران عباد الله يوم القيامة لا ملك الا الله ولا مالك الا الله وكل ما سوى - [00:07:24](#)

الله عبد مرغوب مخلوق يأتي عبدا يوم القيامة وربيه. قال تعالى ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. لقد احصاهم وعدهم عدا. وكلهم اتيه يوم القيامة فردا. عباد الله وكلامنا في هذا اليوم سيكون فقط - [00:07:44](#)

عن النفخة الثانية في الصور. وهي نفخة البعث والنشور والقيام من القبور لرب العالمين. يقول الله عز وجل ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظر هذه النفخة الاولى وهذه - [00:08:14](#)

النقطة الثانية وقال تعالى يوم ترجف الراجفة. هذه النفخة الاولى تتبعها الرادفة هذه هي النفخة الثانية. فاذا مات الناس الله تبارك وتعالى يتركهم اربعين موتى ثم اذا انتهت الاربعون احيا الله اسرافيل. فامرته ان ينفث - [00:08:44](#)

في الصوف النفخة الثانية. فتخرج الارواح من اماكنها كل روح الى الجسد الذي كانت تعمره ثم يقوم الناس من قبورهم لرب العالمين. تنشق الارض عنهم واول من تنشق عنه الارض هو رسولنا الكريم. محمد صلى الله عليه وسلم الذي قال انا اول من - [00:09:14](#)

تنشق الارض عنه يوم القيامة. عباد الله وهذه النفخة في الصور النفخة الثانية ذكرها الله تبارك وتعالى كثيرا في كتابه. فمثلا في قوله تعالى ان يوم الفصل كان ميقاتا يوم ينفخ بالصور فتأتون افواجا. هذه هي النفخة الثانية. وفي قوله تعالى ونفخ في - [00:09:44](#)

فجمعناكم جمعا. هذه هي النفخة الثانية. وقال تعالى ونفخ في الصور فاذا ام من الاجداث اي من القبور الى ربهم ينزلون. قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا فوعد الرحمن وصدق المرسلون ان كانت الا نفختا واحدة فاذا هم جميع لدينا - [00:10:14](#)

قارون عباد الله والله تبارك وتعالى يصف لنا خروج الناس من قبورهم يوم القيامة. فيقول سبحانه فغرههم يخوض ويلعب حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدوك يوم يخرجون من الاجداث سراعا كانهم الى نصب يوفضون خاشعة ابصارهم - [00:10:44](#)

ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون. ويقول سبحانه يوم يدعو الى شيء نكر. خشعن ابصارهم. يخرجون من الاجداث كأنهم جراد منتشر. مخطئين من الداع يقول الكافرون هذا يوم عسر. ويقول سبحانه واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب -

[00:11:14](#)

يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج. انا نحن نحيا ونميت. والينا المصير يوم الارض عنهم سراعا ذلك حشر علينا يسير. والنبي صلى الله عليه وسلم يصف الناس يا جماعة وهم يخرجون من قبورهم يوم القيامة. فيقول صلى الله عليه وسلم يبعث الله

الناس يوم - [00:11:44](#)

القيامة حفاة. عراة غرلا. فقالت عائشة يا رسول الله فكيف بالعوورات يا رسول الله فكيف بالعوورات؟ فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة لكل امرئ منه يومئذ شأن يغنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه. وتقول عائشة رضي الله عنها - [00:12:14](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا فقالت عائشة يا رسول الله الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم الى بعض فقال صلى الله عليه وسلم - [00:12:44](#)

يا عائشة الامر اشد من ان ينظر بعضهم الى بعض. نعم والله الامر اشد من ان ينظر بعضهم الى وكيف ينظر بعضهم الى بعض في يوم يقول الله في وصفه يوم يفر المرء من اخيه وامه - [00:13:04](#)

وامين وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه. عباد الله اذا خرج الناس من قبورهم كما وصفهم الله في كتابه وكما وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم وفي سنته كيف يذهبون من قبورهم الى ارض المحشر؟ والشام هي ارض المحشر. فكيف ياتي الناس -

[00:13:24](#)

من قبورهم لارض المحشر. المؤمنون المتقون. نسأل الله ان يجعلني واياكم منهم. فهؤلاء تتلقاهم الملائكة عند قبورهم بالبشرى وبالركائب من دواب الآخرة. اما البشرى ففي قول الملائكة وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. اذا خرج المؤمنون من قبورهم تقول

لهم الملائكة - [00:13:54](#)

ابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة. اما الركائد يقول الله عز وجل يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا. والوفد دائما ياتي على ركائد من احسن ما يكون - [00:14:24](#)

تليق بمن جاء اليه الوفد فهؤلاء جاءوا الى الرحمن فكيف بركائب من جاؤوا يتقون الرحمن سبحانه في علاه. اما الكفار والمجرمون والعصاة الذين بارزوا الله بالمعاصي في الدنيا. فهؤلاء يخرجون - [00:14:44](#)
من قبورهم ويذهبون الى ارض المحشر على وجوههم. يمشون على وجوههم عميا وبكما ثم كما قال رب العزة ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما مأوهم جهنم كلما خافت زدناهم سعيرا. قال رجل يا رسول الله كيف يحشر الكافر يوم القيامة على وجهه - [00:15:04](#)

كيف يحشر الكافر يوم القيامة على وجهه؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اليس الذي امشاه على رجليه في الدنيا قادر ان يمسيه على وجهه يوم القيامة. سبحانه في علاه. عباد الله وصل الناس جميعا - [00:15:34](#)

الى ارض المحشر. من الرجال والنساء والاطفال. والدواب الوحوش ونزلت الملائكة الى السماء واحاطت بالموقف. واراد الانسان كما هي طبيعته. يريد ان يهرب من ارض الموقف فالملائكة تمنعه. يوم يقول يقول الانسان يومئذ اين المفر؟ كلا لا - [00:15:54](#)
الى ربك يومئذ المستقر. اين تفر يا ابن ادم؟ في الدنيا تهرب ففر يوم القيامة. اين المفر والاله الطالب. ومع ذلك فالشمس على رؤوسهم والعرق يلجمهم الجاما. لا ماذا يفعل بهم؟ ينتظرون في يوم كان مقدارهم خمسين الف سنة. فيا ابن ادم هل انت مستعد لهذا - [00:16:24](#)

هذا اليوم هل انت متجهز لهذا اليوم؟ هل انت متزود لهذا اليوم؟ ام انت من الذين اتخذوا دينهم لغوا انها ذكرى والذكرى تنفع المؤمنين. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يسترني واياكم يوم تبلى السرائر. وان - [00:16:54](#)
صرف عنا هذا اليوم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين. العاقبة للمتقين عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبده - [00:17:14](#)

اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنتي في الى يوم الدين عباد الله الناس في ارض المحشر. اجسادهم عارية وانا وانت واحد منهم الناس الان في ارض الاحزاب. اجسادهم عارية - [00:17:44](#)
اقدامهم حافية. ابصارهم خاشعة. قلوبهم واجبة الشمس على رؤوسهم. العرق نلجمهم الجام. ومع ذلك فلا ظل ولا طعام ولا شراب. يقول ابن مسعود رضي الله عنه يحشر الناس يوم القيامة اجود - [00:18:14](#)

اكانوا قط واطمع ما كانوا قط واعرى ما كانوا قط. فالله تبارك وتعالى بفضلك. يكسو اهل الجنة اي الذين يتقون الله ويصيرون الى الجنة يكسوهم بعد ان خرجوا من قبورهم حفاة عراة غرلا يكسوهم في ارض المحشر. واول من يكسى - [00:18:44](#)
ابراهيم عليه السلام. يقول ابن عباس رضي الله عنهما قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما خطيبا فقال ايها الناس انكم محشورون الى ربكم حفاة عراة غرلا كما بدأنا اول خلق نعيده - [00:19:14](#)

واول الخلائق يكسى يوم القيامة. ابراهيم. ابراهيم عليه السلام. والله تبارك وتعالى بقدرته يحول الارض تحت اقدام المؤمنين الى خبزة فيأكل كل مؤمن مما تحت قدميك بدون مشقة فتساهم الله عز وجل واطعمهم من الارض التي تحولت الى خبزة - [00:19:34](#)
بقدره الله فهم يأكلون. فاذا اكلوا وارادوا ان يشربوا. فالله تبارك وتعالى يسقيهم من حوض نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم. وحوضه في ارض المحشر. حوض النبي صلى الله عليه وسلم كما - [00:20:04](#)

قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم انيته عدد الكواكب. انيته عدد الكواكب سئل صلى الله عليه وسلم عن عرض هذا الحوض فقال صلى الله عليه وسلم عرضه من مكاني هذا الى - [00:20:24](#)

قال صلى الله عليه وسلم عرض الحوض من مقامي هذا اي من على منبره في المدينة الى عمان وسئل صلى الله عليه وسلم عن شراب هذا الحوض فقال صلى الله عليه وسلم هو ابيض من اللبن واحلى من - [00:20:44](#)
الحسن فيا عبد الله هل تجهزت لهذا اليوم لتكون من فيخفف الله عليك احوال هذا اليوم لتشرب من يد النبي صلى الله عليه وسلم من

حوضه ام انك نسيت هذا القول؟ والتقيت بجمع - [00:21:04](#)

دنيا من حلها ومن غير حلها. وانت في غفلة عن هذا اليوم تنتبه عند الموت وتتمنى الرجوع فيقال لك كلا تندم في القبر وتندم يوم

القيامة في وقت لا ينفع فيه الندم. اسأل الله - [00:21:34](#)

الله العظيم رب العرش العظيم ان يسقينا واياكم من حوض نبينا من يده الشريفة شربة هنيئة لا نظماً بعدها ابدا. انه ولي ذلك والقادر

عليه. عباد الله الموقف شديد. والناس في ارض المحشر - [00:21:54](#)

اشقياء وسعداء. فما هو حال الاشقياء في ارض المحشر؟ وما هو حال السعداء في ارض المحشر هذا الذي سنعرفه في المعجزات

القادمة ان شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية - [00:22:14](#)

اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد

مطمئنة وسائر بلاد المسلمين. وفق ملك البلاد وحكام المسلمين. للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين - [00:22:34](#)

عباد الله من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم هو مواطن صالح -

[00:22:54](#)